

النهاية في غريب الأثر

- { حرس } (ه) فيه [لا قَطْعَ في حَرِيسَةِ الجبل] أي ليس فيما يُحْرَسُ بالجبل إذا سُرِقَ قَطْعٌ لأنه ليس بحرّز . والحَرِيسَةُ فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة : أي أنَّ لها مَنْ يَحْرُسُها وَيَحْفَظُها . ومنهم من يجعل الحَرِيسَةَ السَّرَقَةَ نَفْسُها : يقال حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَسًا إذا سَرَقَ فهو حارس ومُحَرِّسٌ : أي ليس فيما يُسَرَّقُ من الجبل قَطْعٌ .
- ومنه الحديث [أنه سُئِلَ عن حَرِيسَةِ الجَبَلِ فقال فيها غُرْمٌ مِثْلُها وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ فإذا أَوَاها المُرَّاحُ فَفِيها القَطْعُ] وَيُقَالُ لِلشَّاةِ اللَّيْثِ يُدْرِكُها اللَّيْلُ قبل أن تَصِلَ إلى مُرَّاحِها : حَرِيسَةٌ . وفلان يأكل الحَرَسَاتِ : إذا سَرَقَ أَغْنَامَ الناسِ وأَكَلها . والاحْتِرَاسُ : أن يَسْرِقَ الشَّيْءَ مِنَ المَرْعَى . قاله شَمِيرٌ .
- (ه) ومنه الحديث [أن غِلْمَةً لِحَطَّابٍ احْتَرَسُوا نَاقَةً لِرَجُلٍ فَانْتَحَرُوها] .
- وفي حديث أبي هريرة [ثَمَنُ الحَرِيسَةِ حَرَامٌ لِعَبِيدِها] أي أنَّ أَكْلَ المَسْرُوقَةِ وَبَيْعَها وَأَخْذَ ثَمَنِها حَرَامٌ كُلُّهُ .
- وفي حديث معاوية [أنه تَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ] الحَرَسِيُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ : وَاحِدُ الحَرَسِ وَهُم خَدَمُ السُّلْطَانِ الْمُرتَّبُونَ لِحِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ . والحَرَسِيُّ وَاحِدُ الحَرَسِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ حَيْثُ قَدْ صَارَ اسْمَ جِنْسٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الجَمْعِ شاذًّا